آراء الخليل بن احمد الفراهيدي (ت175هـ) في التبيان في تفسير القران للشيخ الطوسي (ت460 هـ)

م.د. سيرين حسين كاظم

جامعة المثنى/ كلية الزراعة

Interpretation of the Koran to Sheikh Tusi (D 460 H)

Lec.Dr. Cyrine Hussein Kazem

University of Muthanna\ College of Agriculture

Sirin-1511@yahoo.com

Abstract

The interpretation of Tusi interpretation in the interpretation of the Koran, the first interpretation contained conversations and statements of the Messenger of Allah peace be upon him and his family and his family (A) and interpreted the Koran, as well as the adoption of the books of dictionaries and language books and grammar in the interpretation, The author of the first Arabic glossary in accordance with a scientific approach, the dictionary of the eye, Hebron realized the need to collect Arabic words in books, and preserve them because of the weakness of the Arabic tongue due to social conditions and political and other, because the Arabic language, including the words are the language The Holy Quran, with its knowledge is understood Ih the book of God Almighty, so note the rat 's ass detective Koranic owners, including the people of interpretation of language, grammar and dictionaries

Tusi has relied heavily on the words of Hebron in clarifying and interpreting some of the meanings of words as well as some grammatical and linguistic tendencies. Some 53 references to Khalil were mentioned in his explanation. This varied between clarifying the meaning or establishing a specific grammatical or linguistic basis. These opinions, divided into two parts: the first Grammar, and the second: linguistic, and then concluded the search of the most important findings reached by the researcher.

Keywords: deletion, traction, monument, performance, nations, suppression.

الملخص

يُعد تفسير الطوسي التبيان في تفسير القران اول تفسير احتوى احاديث واقوال رسول الله صلى الله عليه وعلى اله وسلم واهل بيته (ع) وبها فسر القران الكريم، فضلا عن اعتماده على كتب المعاجم وكتب اللغة والنحو في التفسير، ومن بين العلماء الذين اعتمد عليهم الخليل بن احمد الفراهيدي (ت175 هـ) صاحب اول معجم عربي مرتب وفق منهج علمي، وهو معجم العين، فقد ادرك الخليل ضرورة جمع الالفاظ العربية في كتب، والحفاظ عليها بسبب ضعف اللسان العربي نتيجة للظروف الاجتماعية وسياسية وغيرها، لان اللغة العربية بما فيها من الفاظ هي لغة القران الكريم، وبمعرفتها يتم الفهم الصحيح لكتاب الله عز وجل، لذا نلحظ اهتما م اصحاب المباحث القرآنية ومنهم اهل التفسير باللغة والنحو والمعاجم.

لذا نحاول عبر هذا البحث البسيط تقديم فكرة عن مدى اهتمام اهل التفسير بالمادة اللغوية لتفسير الالفاظ القرآنية، واخذ ذلك من الينابيع الاولى وهو المعجم فضلا عن معرفتهم هم بها.

لقد اعتمد الطوسي كثيرا على اقوال الخليل في توضيح وتفسير بعض معاني الكلمات فضلا عن بعض التوجهات النحوية واللغوية، فقد ذكر ما يقارب (53) راي للخليل في تفسيره، تنوع ذلك بين توضيح لمعنى او لتثبيت قاعدة نحوية او لغوية معينة، وقد تضمن البحث نماذج من تلك الآراء، وقسم على قسمين: الاول نحوي، والثاني: لغوي، ثم ختمت البحث بأهم النتائج التي توصل إليها الباحث.

الكلمات المفتاحية: الحذف، الجر، النصب، الأداء، أمم، كبت.

المقدمة:

القران الكريم كتاب الله الاعظم الذي بنزوله وقف العرب امامه منبهرين متعجبين لما فيه من فصاحة وبلاغة تحدى فيه العرب بما تميزوا به وهي فصاحتهم وبلاغتهم، لذا اصبح القران الكريم مصدر اهتمامهم العرب المسلمين وغيرهم في جميع مراحله، ومنذ اللحظة الاولى من نزوله ولحد الان، فانطلق الباحثون والدارسون لدراسته، والبحث فيه وتوضيح معانيه والفاظه، فعقدت لذلك الدراسات والابحاث، ورتبت من اجل ذلك التفاسير التي كانت تفسر ألفاظ القران الكريم وتوضح ما جاء فيه من احكام فقهية وتشريعية، فضلا عن القصص القرآنية، وكل ذلك كان يعتمد على ما قاله رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ووضحه وفسره.

كتب التفاسير هي الكتب الجامعة لتلك الاقوال والاحاديث، التي حملت في ثناياها تفسير الآيات وتوضيحها، كما احتوت مرويات اهل البيت (عليهم السلام) والصحابة والتابعين، فظهر عدد كبير من المفسرين الذين اهتموا اهتماما كبيرا في تفسير القران الكريم والتعرف على الفاظه ومعانيه عبر احاديث رسول الله (ص) واقواله وما نقل عن اهل بيته (ع) واصحابه، ومن هؤلاء المفسرين شيخ الطائفة أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي(ت460هـ).

يُعد تفسير الطوسي التبيان في تفسير القران اول تفسير احتوى احاديث واقوال اهل بيته (ع) وبها فسر القران الكريم، فضلا عن اعتماده على كتب المعاجم وكتب اللغة والنحو في التفسير، ومن بين العلماء الذين اعتمد عليهم الخليل بن احمد الفراهيدي (ت175 هـ) صاحب اول معجم عربي مرتب وفق منهج علمي، وهو معجم العين، فضلا عن اراء الخليل في كتب اللغة والنحو، فقد ادرك الخليل ضرورة جمع الالفاظ العربية في كتب، والحفاظ عليها بسبب ضعف اللسان العربي نتيجة للظروف الاجتماعية وسياسية وغيرها، لان اللغة العربية بما فيها من الفاظ هي لغة القران الكريم، وبمعرفتها يتم الفهم الصحيح لكتاب الله عز وجل، لذا نلحظ اهتما م اصحاب المباحث القرآنية ومنهم اهل التفسير باللغة والنحو والمعاجم.

لذا نحاول عبر هذا البحث البسيط تقديم فكرة عن مدى اهتمام اهل التفسير بالمادة اللغوية لتفسير الالفاظ القرآنية واخذ ذلك من الينابيع الاولى وهو المعجم فضلا عن معرفتهم هم بها.

لقد اعتمد الطوسي كثيرا على اقوال الخليل في توضيح وتفسير بعض معاني الكلمات فضلا عن بعض التوجهات النحوية واللغوية، فقد ذكر ما يقارب (53) راي للخليل في تفسيره، تنوع ذلك بين توضيح لمعنى او لتثبيت قاعدة نحوية او لغوية معينة، وقد تضمن البحث نماذج من تلك الآراء، وقسم على قسمين: الاول نحوي، والثاني: لغوي، ثم ختمت البحث بأهم النتائج التي توصل إليها الباحث.

القسم الاول: النحوي

1- في اضافة الضمير الى الاسم الظاهر

جوزه الخليل اضافة الضمير الى الاسم الظاهر في موضع الكاف في إياك في قوله تعالى (إياك نعبد وإياك نستعين)[1] قال الطوسي: الكاف في اياك في موضع خفض بإضافة إيا اليها وإيا اسم للضمير المنصوب إلا انه ظاهر يضاف إلى سائر المضمرات نحو قوله: إياك ضربت وإياه ضربت وإياي ضربت ولو قلت: إيا زيد حدثت كان قبيحا لأنه خص به المضمر وقد روى الخليل جوازه وهو قولهم: اذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب[2]، والتقدير: فَلْيَحْذَرْ تَلاَقِيَ نَفْسِه وانفس الشواب وإقامة الضمير (إيَّا) مُقَامَ الظاهر وهو الأنفس[3].

قال: وحملوا ما رواه الخليل على الشذوذ[4] لوجهين:

الاول: مجيء التحذير فيه للغائب فحق التحذير أن يكون للمخاطب وشذ مجيئه للمتكلم في قوله إياي وشذ منه مجيئه للغائب في قوله إذا بلغ الرجل[5].

فمن جهة وقوع إياه محذرا، وليس بمعطوف، قال الخليل بعضهم يقال له: اياك، فيقول: اياي، إذا قبل منك واستجاب، كانه يقول: أحذر نفسي وأحفظ[6].

الثاني: إضافة إيا إلى الظاهر وهو الشواب فلم تعهد إضافة الضمائر، ولو صح ما يقولون لكانت "إيا" ونحوها ملازمة للإضافة، وقد علمنا أن الاضافة من خصائص الاسماء المعربة، فكان يلزم أن تكون إيا ونحوها معربة[7].

قال الخليل: لو أن رجلاً قال: إياك نفسك لم أعنفه، لأن هذه الكاف مجرورة[8]، وذهب إلى أن إيا اسم مبهم أضيف إلى الكاف والهاء والياء لأنه لا يفيد معنى بانفراده ولايقع معرفة بخلاف غيره من المضمرات فخص بالإضافة عوضا عما منعه ولا يعلم اسم مضمر أضيف غيره، وقال: أنه مظهر ناب مناب المضمر وحكى عن العرب إضافته إلى المظهر في قولهم في المثل[9].

فالكاف في اياك في موضع خفض بإضافة إيا اليها، لان ما يتصل به أسماء، أضيف (إيا) إليها، وقال سيبويه: ما يتصل به بعده حرف يدل على أحوال المرجوع إليه، من المتكلم والخطاب والغيبة، لما كان (إيا) مشتركا، كما هو مذهب البصريين في التاء التي بعد (أن) في: أنت، وأنت، وأنتما، وأنتم، وأنتن[10].

اما الاخفش فقال لا موضع للكاف من الاعراب لانها حرف الخطاب وهو قول ابن السراج واختاره الرماني لان المضمر معرفة تمتنع من الاضافة[11]، وذهب الكوفيون إلى أن الكاف والهاء والياء من إياك وإياه وإياي هي الضمائر المنصوبة وأن إيا عماد وإليه ذهب ابو الحسن ابن كيسان وذهب بعضهم إلى أن إياك بكماله هو الضمير وذهب البصريون إلى أن إيا هي الضمير والكاف والهاء والياء حروف لا موضع لها من الإعراب وقال المبرد أنه اسم مضمر أضيف للتخصيص ولا يعلم اسم مبهم أضيف غيره وذهب الزجاج إلى أنه اسم مظهر خص بالإضافة إلى سائر المضمرات وأنها في موضع جر بالإضافة[12].

2-جواز حذف حرف الجر الباء بعد أنَّ وأنْ

قال الخليل {جنات} في موضع الجر بالباء في قوله تعالى: {وَبَشِّرِ الَّذِين آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ}[13]، قال الطوسي: {(جنات): منصوب بان وكسرت التاء لأنها تاء التأنيث في جمع السلامة وهي مكسورة في حال النصب والخفض وموضع "ان" نصب بقوله: "وبشر الذين" وقال الخليل والكسائي: موضعه الجر بالباء كأنه قال: وبشرهم بأن لهم}[14].

فقد أجاز الخليل ان يكون في موضع جر بالباء المحذوفة لأنه موضع تزاد فيه فكأنها ملفوظ بها ولا يجوز ذلك مع غير أن لو قلت بشره بأنه مخلد في الجنة جاز حذف الباء لطول الكلام ولو قلت بشره الخلود لم يجز وهذا أصل يتكرر في القرآن كثيرا، اما مذهب سيبويه إن موضع أن وما عملت فيه نصب ببشر لأن حرف الجر إذا حذف وصل الفعل بنفسه[15].

يجوز في أنَّ وأنْ حذف حرف الجر معهما قياسا مطردا، بشرط أمن اللبس كقوله تعالى:{أَنَّ لهم جناتٍ} أي: بأن لهم، فإن لم يتعين الحرف لم يؤمنِ اللبسُ فلا يجوز الحذف، نحو: رغبت أن تقومَ فلا يُدرَى هل القيام مرغوب فيه أو عنه؟ فيختلف المعنى باختلاف تقدير حرف الجر في أوعن[16].

4-جواز النصب بالعطف على مصدر من الفعل الاول بإضمار (أن)

قال الخليل في اعراب {وتكتموا الحق} في قوله تعالى{وَلاَ تَلْبِسُواْ الْحَقَّ بِالْبَاطِلِ وَتَكْتُمُواْ الْحَقَّ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ}[17] بانها منصوبة بإضمار (أن)، قال الطوسي: {وقوله: " وتكتموا الحق " يحتمل أمرين من الاعراب أحدها – الجزم على النهي، كأنه قال: لا تلبسوا الحق، ولا تكتموه والآخر – النصب على الصرف، كأنه قال: لا تجمعوا اللبس والكتمان وعند الخليل وسيبويه، والاخفش، ينصب مثل ذلك، بإضمار (أن) ويكون تقدير الكلام: لا يكن منكم لبس الحق}[18].

ففي حالة الجزم فيكون عطف جملة على جملة بتقدير لا تلبسوا الحق ولا تكتموا الحقّ، فتُلقى (لا) لمجيئها في أوّل الكلام. اما النصب على الصرف، والصرف أن تأتى بالواو معطوفةً على كلامٍ فى أوّلِهِ حادثةٌ لا تستقيمُ إعادتُها على ما عُطِف عليها، هذا هو الصَّرْفُ[19]، ينصب بإضمار (أن) وإذا قدرت (أن) كانت مع {تكتموا} بتأويل المصدر، وكانت الواو عاطفة على مصدر مقدر من {تلبسوا}، كأن تقديره لا يكن منكم لبس الحق وكتمانه[20].

النصب على إضمار (أن) عند البصريين عطف على مصدر متوهم، ويسمى عند الكوفيين النصب على الصرف، امّا الجرمي فيرى إن النصب بنفس الواو، وقرأ عبد الله: {وتكتمون الحق}، وخرج على أنها جملة في موضع الحال، وقدره الزمخشري: كاتمين، وهو تقدير معنى لا تقدير إعراب[21].

5- نصب الفعل بعد حتى

قال الخليل في نصب (تتبع) في قوله تعالى: {حَتَّى تَتَّبِعَ مِلَّتَهُمْ}[22]، قال الطوسي (الاعراب: "حتى تتبع" نصب بحتى وحكى الزجاج عن الخليل وسيبويه، وجميع البصريين أن الناصب للفعل (أن) بعد حتى، لان حتى تخفض الاسم في قوله: "حتى مطلع الفجر" ولا يعرف في العربية حرف يعمل في اسم وفعل، ولا ما يكون خافضا لاسم، يكون ناصبا لفعل، فصار ذلك مثل قولك جاء زيد ليضربك، فأنها تنصب الفعل بإضمار (ان) لكونها جارة للاسم[23]، ولا ينتصب الفعل بعد حتّى إلا إذا كان مستقبلاً[24]، فالنصب بعد حتى بأن مضمرة لا بنفسها، كما يقول الكوفيون لأن حتى قد ثبت أنها تخفضُ الأسماء وما يعمل في الأسماء لا يعمل في الأفعال، وكذا العكس[25]، وعلى مذهب البصريين: قالوا: حتى حرف جر، فلا يدخل إلا على اسم، ظاهر أو مقدر، ولا يصح تقدير الفعل اسما إلا بأن، أو كي، أو، ما، أو، لو[26].

6- الخفض بحذف اللام مع أن

قال الخليل في موضع (أن تبروا) في قوله تعالى{وَلا تجْعَلُوا اللَّهَ عُرْضةً لأَيْمَنِكمْ أَن تَبَرُّوا وَتَتَّقُوا وَتُصلِحُوا بَينَ النَّاسِ}[27] قال الطوسي {أن تبروا في موضعه ثلاثة أقوال (أحدها) قال الخليل، والكسائي: موضعه الخفض بحذف اللام مع أن خاصة}[28] وقال الطوسي: {وحذف، لأنه معلوم المعنى، أجاز ذلك الزجاج وإنما حذف اللام جاز مع (أن)، ولم يجز مع المصدر، لان (أن) يصلح معها الماضي، والمستقبل، نحو قولك جئتك أن ضربت زيدا، وجئتك أن تضرب زيدا، والمصدر ليس كذلك، كقولك: جئتك لضرب زيد، فمعنى ذلك: أنه لما وصل بالفعل، احتمل الحذف كما يحتمل (الذي) وإذا وصل بالفعل من حذف ضمير المفعول، ما لا يحتمله الالف واللام إذا وصل بالاسم، نحو الذي ضربت زيد: يريد ضربته}[29].

وقال الزجاج {إنما جاز حذف اللام مع (أن)، ولم يجز مع المصدر، لان (أن) إذا وصلت، دل بما بعدها على الاستقبال، والمعنى تقول: جئتك أن ضربت زيدا، وجئتك أن تضرب زيدا، فلذلك جاز حذف اللام، فاذا قلت: جئتك ضرب زيد، لم يدل الضرب على مضي ولا استقبال}[30].

وقال أبو علي جاز أن يكون المصدر الذي هو أن مع الفعل في موضع جر وإن لم يجز ذلك في غير أن لأمرين (أحدهما) أن الكلام قد طال بالصلة فحسن الحذف (و الآخر) أن أن حرف وإذا حذف اللام صار كان حرفا كان قد أقيم مقام حرف فعاقبه فلهذا حسن حذف اللام مع أن دون المصدر غير الموصول في اللفظ بالفعل وأقول عنى بذلك أنك إذا قلت جئتك لضرب زيد لم يجز أن تحذف اللام فتقول جئتك ضرب زيد وإذا قلت جئتك لأن تضرب زيدا جاز أن تحذف اللام فتقول جئتك أن تضرب زيدا[31].

اختلف النحاة في تقدير الجر فقال الخليل موضعه الخفض بحذف اللام مع أن[32]، وقيل التقدير: في أن تبروا إضمار (في) فخفضت بها[33]، ومعناه في ذلك على معنى الإثبات أي لأن تكونوا بررة أتقياء فإن من قلّت يمينه كان أقرب إلى البر ممن كثّرت يمينه، وقيل لأن تبروا في اليمين[34]، وقيل الجر على وجهين: عطف البيان[35] ل « أَيْمَانِكُمْ »، أي: للأمورِ المَحْلُوفِ عليها التي هي البِرُّ والتقوَى والإصلاح[36]، والبدل[37]، من « لأَيْمَانِكُمْ » ؛ بالتأويل الذي ذكره الزمخشريُّ، وهذا أَوْلَى من وجهِ عطفِ البيانِ؛ فإنَّ عَطْفَ البيانِ أكثرُ ما يكونُ في الأعلام[38].

وقيل بإسقاطِ حرفِ الجر، لا على ذلك الوجه المتقدِّم، بل الحرفُ غيرُ الحرفِ، والمتعلَّقُ غيرُ المتعلِّقِ، والتقديرُ:« لإقْسَامِكُمْ عَلَى أَنْ تَبَرُّوا » ف « عَلَى » متعلقٌ بإقْسَامِكُمْ، والمعنى: وَلاَ تَجْعَلوا الله مُعَرَّضاً ومُتَبَذَّلاً لإقْسَامكُمْ على البِرِّ والتقْوَى والإصْلاَح الَّتي هي أوصافٌ جميلةٌ؛ خَوْفاً من الحِنْثِ، فكيف بالإقسامِ علَى ما ليس فيه برٌّ ولا تَقْوَى[39].

7- قال الخليل عن اعراب (ان) في (ألا يقيما) في قوله تعالى{إِلاَّ أَن يَخَافَا أَلاَّ يُقِيمَا حُدُودَ اللّهِ}[40]

قال الطوسي: {وأما (أن) من قوله: " ألا يقيما حدود الله "، فان الفعل يتعدى إليه بالجار، كما تعدى بالجار في قوله: لو خافك الله عليه حرمه وموضع أن في الآية جر بالجار المقدر، على قول الخليل، والكسائي}[41]، وقدَّر الحرف المحذوف: ب(على)، والتقدير إلاَّ أن يخافا على أن يقيما[42].

وقال غيره التقدير: إلاَّ أنْ يَخَافَ الوُلاَةُ الزَّوْجَيْنِ عَلَى أَلاَّ يُقِيمَا، فَبُنِيَ للمفعولِ، فقام ضميرُ الزوجين مقامَ الفاعلِ، وحُذِفَ حرفُ الجر مِنْ « أَنْ » فجاء فيه الخلافُ المتقدِّمُ بين سيبويه والخليل[43].

8- قال الخليل عن اعراب (أن) في (أن يتراجعا) في قوله تعالى{فلا جناح عليهما أن يتراجعا}[44]

قال الطوسي: {وموضع (أن) في قوله: " فلا جناح عليهما أن يتراجعا " خفض، وتقديره في أن يتراجعا – عند الخليل، والكسائي، والزجاج... وإنما جاز حذف (في) من أن يتراجعا ولم يجز من التراجع، لانه إنما جاز مع (أن) لطولها بالصلة}[45]، فالمصدر المؤوّل (أن يتراجعا) في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف تقديره في، والجارّ والمجرور متعلّق بخبر لا المحذوف[46]، فموضعها الخفض، وإن لم يكن معها خافضها، لأنه محذوف معروف موضعه[47].

9- تقدير حرف جر محذوف بعد المصدر المؤوّل

ذكر الخليل ان المصدر المؤوّل في (أن ينكحن) في محلّ جرّ بحرف جرّ مقدر في قوله تعالى {فَلاَ تَعْضُلُوهُنَّ أَن يَنكِحْنَ أَزْوَاجَهُنَّ}[48] قال الطوسي: موضع (أن) من قوله: " أن ينكحن أزواجهن " جر عند الخليل، والكسائي، وتقديره: من أن، ونصب عند غيرهما بالفعل[49]، فالمصدر المؤوّل من (أن ينكحن) في محلّ جرّ بحرف جرّ محذوف تقديره من أن ينكحن او عن أن ينكحن، والجار والمجرور متعلّق ب (تعضلوهنّ)[50]، وينكحن فعل مضارع من الفعل الثلاثي نكح- ينكح، وقياسُه أنْ تُفْتَحَ عينُه لأنَّ لامَه حرُف حلقٍ، وفيه دلالة على أن للمرأة أن تنكح بغير ولي، لأنه لو كان له حق لما نهى عنه، فلا يستدل بالنهي على إثبات الحق، وظاهره العقد[51]، ولما حذف الحرف صار في موضع نصب على أنه بدلٌ اشْتِمالٍ من الضميرِ المنصوبِ في« تَعْضُلُوهُنَّ » فيكون في محلِّ نصب، أي: فلا تَمْنَعُوا نكاحَهُنَّ[52].

القسم الثاني: اللغوي

1-السلوى واحده سلواة

قال الخليل السلوى في قولة تعالى (وَأَنْزَلْنَا عَلَيْكُمُ الْمَنَّ وَالسَّلْوَى)[53] واحده سلواة، قال الطوسي {واما السلوى فقال ابن عباس: هو السماني وقيل: هو طائر كالسماني وواحده سلوى قال الاخفش: لم اسمع له بواحد، قال: ويجوز ان يكون واحده سلوى مثل جماعته كما قالوا دفلى للواحد والجماعة، وقال الخليل واحده سلواة}[54].

السلوى هي اسم جنس جمعي واحدته سلواة، وهو طائر بري لذيذ اللحم سهل الصيد كانت تسوقه لهم ريح الجنوب كل مساء فيمسكونه قبضاً[55]، وقيل كانت تأتيهم من جهة السماء بكرة وعشياً أو متى أحبوا فيختارون منها السمين ويتركون منها الهزيل، وفي رواية كانت تنزل عليهم مطبوخة ومشوية[56].

فهو طير بإجماع من المفسرين، وقيل: طائر يميل إلى الحمرة مثل السمانى، وقيل: طائر مثل الحمام، قال الكسائي: {السلوى} واحدة جمعها سلاوى، {والسلوى} اسم مقصور لا يظهر فيه الإعراب، لأن آخره ألف[57]، والألف فيها للإلحاق لا للتأنيث... إذ لو كانت للتأنيث لما أنث بالهاء[58] وقيل أن السلوى هو العسل بلغة كنانة[59] وقيل السلوى (كل ما سلاك)[60].

2-معنى كلمة دار

قال الخليل في معنى كلمة الدار، قال الطوسي {والدار هي المنزل الذي فيه ابنية المقام، بخلاف منزل الارتحال، وقال الخليل: كل موضع حل فيه قوم فهو دار لهم – وان لم يكن فيه ابنية}[61]، قيل: وأما الدار فاسم جامع للعرصة والبناء والمحلَّة، وكل موضع حَلَّ به قوم فهو دارهم والدنيا دَارُ الفَناء والآخرة دَارُ القَرار[62].

3–قول الخليل الخطوات هي الآثار

قال الخليل: في قوله عز وجل {وَلاَ تَتَّبِعُواْ خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ}[63] اي ايثاره، قال الطوسي: وقيل فيه خمسة أقوال: فقال ابن عباس: أعماله، وقال مجاهد، وقتادة: خطاياه، وقال السدي: طاعتكم إياه، وقال الخليل: ايثاره، وقال قوم: هي النذور في المعاصي، وقال الجبائي: ما يتخطى بكم اليه بالامر والترغيب[64]، فقال الخليل في العين: (ومن خفف قال: خُطْوات أي: آثار الشيطان، أي: لا تقتدوا به)[65]، وقيل هي طُرُقه أي لا تَسْلُكوا الطريق التي يدعوكم إليها ولا تتَّبعوا أَثَره فإنّ اتِّباعه معصية ولا تَقْتَدُوا به[66]، وقرأ بعضهم خُطُآتِ من الخَطِيئَة: المأْثَمِ[67].

4_ معنى كلمة الاداء

قال الخليل: في معنى الاداء لغةً في قوله تعالى " أداء اليه بإحسان "[68] قال: الطوسي (اللغة: والاداء، قال الخليل: أدى فلان يؤدي ما عليه إداء وتأدية. ويقال: فلان آدى للأمانة من غيره، والاداة من أدوات الحرب. وأصل الباب التأدية تبليغ الغاية)[69]

قال الخليل: وأَدَّى فلانٌ ما عليه أداءً وتأْدِيةً، وفلانٌ آدَى للأمانةِ من فلانٍ. غير أنّ العامَّةَ قد لَهِجُوا بالخَطَأ، يقولون: فلان أدَّى للأمانةِ، وهذا في النَّحْو غير جائز[70]، أَدَّى دَيْنَه تأْدِيَةً، أي قضاه. وأَدَّى الشيءَ أَوْصَلَهُ والاسم الأَداءُ وهو آدَى للأَمانة منه بمد الأَلف [71]، أما الأدَاةُ فأَلِفُها واوٌ، وجَمْعُها أدَوَاتٌ وأداً. ورَجُل مُؤْدٍ: عامِلُ أداةِ السلاَح [72]

5– الفرق بين معنى كلمة (امم) و(يمم)

فرق الخليل بين معنى كلمة (امم) و(يمم) في قوله تعالى: (فتيمموا صعيدا طيبا)[73]، قال الطوسي: التيمم: التعمد تيممت الشيء تيمما، أى تعمدوا، وقال الخليل: أممته قصدت أمامه ويممته: تعمدته من أي جهة كان، وقال غيره: هما سواء[74].

يقال أممت الشيء خفيفة ويممته وأممته ويممته وتيممته بمعنى أي قصدته، ومنه الإمام لأنه المقصود المعتمد[75]، تأممت فلانا، وتيممته، وأممته، بمعنى: قصدته وتعمدته، فأنا أتيمّمه، وقد يقال منه: يَمَّمه فلان فهو يُيممه، وأمّمته أنا وأَمَمْته خفيفة، وتيممت وتأمَّمت، ولم يسمع فيها يَمَمْت خفيفة[76]، ولكن الخليل فرَّق بينها بفروقٍ لطيفةٍ، فقال: امَّمْتُه أي قصدت أمامه، ويمَّمْتُه: قصدته من أيِّ جهةٍ كان[77]

فالتيمم لغة هو القصد تيممت الشيء قصدته وتيممت الصعيد تعمدته وتيممته برمحي وسهمي أي قصدته دون من سواه وأنشد الخليل:

يممته الرمح شزرا ثم قلت له... هذي البسالة لا لعب الزحاليق

قال الخليل: من قال في هذا البيت أممته فقد أخطأ لأنه قال شزرا ولا يكون الشزر إلا من ناحية ولم يقصد به أمامه[78].

6– صياغة كلمة (ذروا)

قال الخليل في صياغة كلمة (ذروا) في قوله تعالى {وَذَرُواْ مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا}[79]

قال الطوسي: ومعنى " ذروا " اتركوا، ولم يستعمل منه وذر، ولا واذر لكراهته الواو مبتدأه لأنها لم تزد أولا في كلامهم كزيادة اختيها الياء والهمزة، قال الخليل: إذا التقت واوان في أول الكلمة أشبه بنباح الكلب فرفضوا ذلك إلا فيما هو عارض لا يعتد به فاستعملوا يذر، لأنه لا تظهر فيه الواو، ومثله يدع، فأما وعد فجاء على الاصل[80].

يقال ذَرْ ذا ودَعْ ذا ولا يقال وَذَرْتُه ولا وَدَعْتُه وأَما في الغابر فيقال يَذَرُه ويَدَعُه، وأصلُه وَذِرَه يَذَرُه كوَسِعه يَسَعُه، لكن ما نطقوا بماضيه ولا بمصدره ولا باسم الفاعل، ولا يقال واذِرٌ لا وادِعٌ، ولكن تركته فأَنا تارك، ولم يستعمل المصدر من يَذَرُ والفعلَ الماضي، فلا يقال وَذِرَهُ ولا وَاذِرٌ، ولكن تركه وهو تارك قال واستعمله في الغابر والأَمر فإذا أَرادوا المصدر قالوا ذَرْهُ تَرْكاً ويقال هو يَذَرُه تركاً، وحكم يَذَرُ في التصريف حكم يَدَعُ، قالوا هو يَذَرُه تَرْكاً، وأَماتوا مصدره وماضيه، ولذلك جاء على لفظ يَفْعَلُ ولو كان له ماض لجاء على يَفْعُلُ أَو يَفْعِلُ، وقيل وَذِرْته بالكسر[81]، والعَرَب لم تستعمل المصدرَ من يَذَرُ والفعلَ الماضي، استعملتْه في الحاضر والأمر، فإذا أرادوا المصدرَ قالوا: ذَرْه تَرْكاً، أي اترُكْهُ[82].

[وذروا] الواو للعطف وإنما استعمل منه الأمر والمستقبل، ولا يستعمل وذر ولا واذر أشعروا بذلك كراهية الابتداء بالواو حتى لم يزيدوها هناك أصلا مع زيادتهم أخواتها واستغنوا فيها بترك وتارك[83]

وذر الوَذْرَةُ بالتسكين: الفِذْرَةُ، وهي القطعة من اللحم، والجمع وَذْرٌ، ووَذَّرْتُ اللحم تَوْذيراً: قطَّعته، وكذلك الجرح إذا شرطتَه، وتقول: ذَرْهُ، أي دعه، وهو يَذَرُهُ، أي يدعُه[84].

7-معنى كلمة (كبت)

قال الخليل في معنى كلمة (كبت) في قوله تعالى {أَوْ يَكْبِتَهُمْ فَيَنقَلِبُواْ خَآئِبِينَ}[85]

قال الطوسي: وقوله: أو يكبتهم فالكبت الخزي، ومعناه أو يخزيهم في قول الربيع، وقتادة، وقال الخليل: الكبت صرع الشيء على وجهه كبتهم الله فانكبتوا، وحقيقة الكبت شدة وهن يقع في القلب فربما صرع الانسان لوجهه للخور الذي يدخله[86].

كَبَتَهُمُ الله فانكبتوا، أي: لم يظفروا بخير، وكَبَتَ الله أعداءكَ، أي: غاظهم وأذلهم. والاسم: الكُباتُ[87].

ورَجُل كابِتُ ومَكْبُوْتٌ ومُكْتَبِتٌ: أي مُمْتَلِىءٌ غَمّاً، وقد كَبَته، وهو كابِتُ ما في نَفْسِه: إذا لم يُبْدِهِ لأحَدٍ.

والمَكْبُوْتُ: الغَيْظُ نَفْسُه[88]، وكَبَتَه يَكْبِتُه كَبْتاً فانْكَبَتَ، ومعنى كُبِتُوا أُذِلُّوا وأُخِذُوا بالعذاب بأَن غُلِبُوا كما نزلَ بمن كان قبلَهم ممن حادَّ اللهَ، وقيل: أَصلُ الكَبْتِ الكَبْدُ فقلبت الدال تاء أُخذ من الكَبِدِ وهو مَعْدِنُ الغَيْظ والأَحْقادِ فكأَن الغَيْظَ لما بَلَغَ بهم مَبْلَغه أَصابَ أَكبادَهم فأَحْرَقَها، ولهذا قيل للأَعداء هم سُودُ الأَكْباد وفي الحديث أَنه رأَى كلحةً حَزيناً مَكْبُوتاً أَي شديدَ الحُزْن قيل الأَصل فيه مَكْبُودٌ بالدال أَي أَصابَ الحُزْنُ كَبِدَه فقلب الدال تاء والكَبْتُ كَسْرُ الرجُلِ وإِخزاؤُه وكَبَتَ اللهُ العَدُوَّ كَبْتاً رَدَّه بغيظِه[89].

النتائج:

من اهم ما توصل الباحث اليه:

1- ذكر الطوسي اراء كثيرة للخليل وصلت الى (53) راي وتنوع ذلك بين توضيح وتفسير بعض معاني الكلمات وتوجيه نحوي ولغوي لتثبيت قاعدة معينة.

2- فيما يخص ما ذكره الطوسي عن الخليل لتوضيح بعض معاني الكلمات، فان الطوسي كان ينقل ذلك من معجم العين بنصه مع توضيح ذلك وتأكيده بآراء غيره.

3- ذكر الطوسي اراء نحوية كثيرة للخليل وكان يطرح معها اراء غيره، وكان ينقل ذلك من كتب النحو المختلفة، لذا نلاحظ انه كان يستعمل المصطلح النحوي البصري والكوفي على حد سواء.

4- لقد تميز الطوسي بالعلمية والحيادية في تفسيره عبر طرح اراء الخليل دون التعصب لقول معين او توجيه.

5- قد تضمن البحث نماذج من تلك الآراء للخليل في تفسير التبيان للطوسي لان دراستها كلها لا يتسع لها البحث، لذا يمكن ان تكون رسالة ماجستير او اطروحة دكتوراه.

المصادر

1. القران الكريم.
2. الأصول: ابن السراج (ت 316 هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الحسين الفتلي، ط 2، مؤسسة الرسالة . بيروت، 1987م.
3. إعراب القرآن للجامع النحوي المسمى بإعراب القرآن المنسوب للزجاج- تحقيق ودراسة إبراهيم الأبياري- دار الكتاب اللبناني- بيروت، الطبعة الثانية، 1982م.
4. إملاء ما منَّ به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن لأبي البقاء عبدالله بن الحسين بن عبدالله العكبري، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1979م.
5. الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين: أبو البركات الأنباري (ت 577 هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط 4، المكتبة التجارية الكبرى . القاهرة، 1961م.

6. اوضح المسالك الى الفية ابن مالك: ابن هشام الانصاري، جمال الدين عبدالله بن يوسف (ت761هـ)، تح: محمد محي الدين عبدالحميد، دار الفكر، الطبعة السادسة، 1974م.
7. البحر المحيط: لأبي حيان الأندلسي (ت 745هـ)، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود – الشيخ علي محمد معوض، شارك في التحقيق: ج1 د. زكريا عبد المجيد النوقي، ج2، د.أحمد النجولي الجمل، ط1، بيروت، دار الكتب العلمية، سنة: 2001م.
8. البرهان في علوم القرآن لبدر الدين محمد بن عبدالله الزركشي، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، الطبعة الثانية، عيسى البابي الحلبي وشركاه.(د.ت)
9. تاج العروس من جواهر القاموس: محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني الزَبيدي(ت1205هـ)، تحقيق: علي شيري، دار الفكر، بيروت، 1994م
10. التبيان: للشيخ الطوسي (ت460 هـ)تحقيق وتصحيح: أحمد حبيب قصير العاملي، ط1، مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي، سنة الطبع: رمضان المبارك .1409هـ.
11. التبيان في إعراب القران: لأبي البقاء عبدالله بن الحسين العكبري (ت 616هـ)وضع حواشيه محمد حسين شمس الدين، ط1، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م.
12. التحرير والتنوير: محمد الطاهر ابن عاشور (ت 1973 م)، الدار التونسية للنشر، (د. ت)
13. التفسير الكبير (مفاتيح الغيب): فخر الدين الرازي (ت 606 هـ)، ط 1، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت، 2000م.
14. تهذيب اللغة: لأبي منصور محمد بن احمد بن الأزهر الأزهري الهروي (ت370 هـ)، تحقيق: احمد عبد الرحمن مخيمر، ط1، دار الكتب العلمية، منشورات محمد علي بيضون، بيروت، 2004هـ.
15. الجامع لأحكام القرآن: ابو عبدالله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي (ت671هـ) – تحقيق أحمد عبد العليم البردوني، دار أحياء التراث العربي 0، بيروت، 1985م.
16. جامع البيان عن تأويل آي القرآن (تفسير الطبري) لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري، شركة مكتبة ومطبعة البابي الحلبي وأولاده، مصر، الطبعة الثالثة، 1997م.
17. الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه: محمود صافي، ط1، مطبعة النهضة، قم، 1991م.
18. الجمل في النحو: الزجاجي (ت 337هـ)، تحقيق: الدكتور علي توفيق الحمد، ط 4، دار الأمل . اربد، 1988م.
19. جمهرة اللغة: لابي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت320هـ)، حققه وقدم له رمزي منير بعلبكي،ط1،دار العلم للملايين، بيروت، 1988م.
20. حاشية الصبان على شرح الاشموني على الفية ابن مالك: الصبان، محمد بن علي (ت1206هـ)، القاهرة، الطبعة الاولى1366.
21. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون: تأليف الإمام شهاب الدين ابي العباس بن يوسف المعروف بالسمّين الحلبي (ت756هـ) – تحقيق الأستاذ أحمد محمد الخراط، ط1، دمشق، دار القلم.
22. دليل السالك إلى ألفية ابن مالك بقلم عبد الله بن صالح الفوزان، جميع الحقوق محفوظة لموقع فضيلة الشيخ عبد الله بن صالح الفوزان www.alfuzan.islamlight.net
23. سر صناعة الإعراب المؤلف: أبي الفتح عثمان بن جني، الناشر: دار القلم، دمشق، الطبعة الأولى، 1985، تحقيق: د. حسن هنداوي
24. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، للمؤرخ الفقيه الأديب ابي الفلاح عبد الحسن ابن العماد الحنبلي (ت 1089هـ)، دار أحياء التراث، بيروت.

25. شرح ابن عقيل: بهاد الدين عبد الله بن عقيل (ت 761 ه)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، ط 14، مطبعة السعادة، المكتبة التجارية الكبرى . مصر، 1964م.
26. شرح الاشموني على الفية ابن مالك: الاشموني، نورالدين علي بن محمد (ت929ه)، تح: محمد محيي الدين عبدالحميد، مطبعة السعادة، مصر، الطبعة الاولى، 1955م.
27. شرح الرضي على الكافية: رضي الدين الاستراباذي (ت 686 ه)، تحقيق: يوسف حسن عمر، جامعة قار يونس . ليبيا، 1978م.
28. الصحاح: الجوهري (ت393ه)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط4، الناشر: دار العلم للملايين، بيروت، 1987م.
29. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني: أبو الثناء شهاب الدين محمود بن عمر الآلوسي (ت 1270 ه)، ط 2، دار احياء التراث العربي، بيروت، (د.ت).
30. العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 175ه)، تحقيق: الدكتور مهدي المخزومي، والدكتور ابراهيم السامرائي، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، 1980–1985م.
31. فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية في علم التفسير، تأليف: محمد بن علي بن محمد الشوكاني (1250ه) تحق: فريال علوان، مكتبة الرشد الرياض، ط1، 1991م.
32. الكتاب: لأبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت180 ه)، تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط3، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1988م.
33. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل: لجار الله الزمخشري (ت 538ه)، تحقيق وتعليق ودراسة الشيخ عادل احمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض وشارك في تحقيقه د. فتحي عبد الرحمن احمد حجازي، مكتبة العبيكان، ط1، الرياض، 1998م.
34. الكشف والبيان (تفسير الثعلبي): لأبي إسحاق احمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي النيسابوري (ت427ه) تحقيق: الإمام أبي محمد بن عاشور، مراجعة وتدقيق الأستاذ نظير الساعدي، ط 1،دار إحياء التراث العربي، بيروت، 2002م.
35. اللباب في علوم الكتاب: ابو حفص عمر بن علي بن عادل الدمشقي الحنبلي (ت بعد 880ه) تحقيق: الشيخ عادل احمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد عوض وآخرين، منشورات محمد علي بيضون، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1998م.
36. لسان العرب: محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري،ط1، دار صادر، بيروت.
37. مجمع البيان: الشيخ الطبرسي (ت548ه)،تحقيق وتعليق: لجنة من العلماء والمحققين الأخصائيين، تقديم: السيد محسن الأمين العاملي، ط1، الناشر: مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت، 1995م.
38. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لأبي محمد بن عبد الحق بن غالب بن عطية (ت546ه) – تحقيق عبد السلام عبد الشافي محمد، ط1، منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، 2001م.
39. المحكم والمحيط الاعظم، ابن سيده علي بن اسماعيل ت458 ه، تحقيق مجموعة من الاساتذة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، 1968م.
40. المخصص: لأبي الحسن علي إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده (ت 458ه) تحقيق الشنقيطي وعاونه فيه الشيخ عبد الغني محمود، بولاق–القاهرة، لسنة:1321ه، طبعة مصورة عنها بالمكتب التجاري، بيروت.
41. مشكل إعراب القران: لأبي محمد مكي بن ابي طالب القيسي(ت437ه)، دراسة وتحقيق: د. حاتم صالح الضامن، وزارة الإعلام العراقية، بغداد، دار الحرية، 1975م.

42. معاني القرآن: الاخفش سعيد بن مسعدة المجاشعي، قدم له وعلّق عليه ووضع حواشيه وفهارسه: إبراهيم شمس الدين، منشورات محمد علي، دار الكتب العلمية، ط1، بيروت، 2002م.
43. معاني القرآن: الفراء أبو زكريا يحيى بن زياد (ت207هـ)، تحقيق محمد علي النجار وأحمد يوسف نجاتي، ط2، عالم الكتب، بيروت، 1980م.
44. معاني القرآن واعرابه: أبو اسحق الزجاج (ت 311 هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الجليل عبده شلبي، ط 1، دار الحديث، القاهرة، 2004م.
45. مغني اللبيب عن كتب الاعاريب: جمال الدين بن هشام الأنصاري (ت761هـ)، تحقيق الدكتور: مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، ط6، دار الفكر، بيروت، 1985م.
46. المفردات في غريب القرآن: الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهاني (ت 502 هـ) تحقيق: الدكتور محمد أحمد خلف الله، مكتبة الأنجلو المصرية، (د. ت).
47. المفصّل في علم العربية: الزمخشري (ت 538 هـ)، نشر: محمد بدر النعساني، ط 2، دار الجيل . بيروت، (د. ت).
48. مقاييس اللغة: لأبي الحسين أحمد بن فارِس بن زكَرِيّا، المحقق: عبد السَّلام محمد هَارُون، اتحاد كتاب العرب، دمشق، 2002م.

المكتبة الالكترونية

- مكتبة أهل البيت.
- مكتبة التقريب.
- المكتبة الشاملة.

الهوامش

1.سورة الفاتحة الآية:5

2.ينظر: التبيان للطوسي:36/1، الاصول في النحو 251/2، شرح ابن عقيل:99/1، شرح الرضي:925/1 – الشواب جمع شابة وهي المرأة الصغيرة، المفصل: 167/1،سر صناعة الاعراب لابن جني:313/1

3.ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية إبن مالك:77/4 – لأن المستحق للإضافة إلى الأسماء الظاهرة إنما هو المظهر لا المضمر وإن ذكر المحذّرُ بغير لفظ (إيَّا) أو أُقْتُصِرَ على ذكر المحذّر منه فإنما يجب الحذفُ إن كَرَّرْتَ أو عَطَفْتَ، شرح حاشية الصبان:253/1،شرح الاشموني:270/1

4.ينظر: التبيان:36/1،شرح الرضي:460/1، 925/1

5.ينظر: شرح ابن عقيل:300/3، 301/2– ولا يقاس على ذلك، شرح الاشموني:270/1، شرح حاشية الصبان:253/1

6.ينظر: شرح الرضي:460/1– اما سيبويه يقدر نحو: إياي والشر، بنحو: لأحذر ونحوه، فيكون على هذا تحذرا لا تحذيرا، وغير سيبويه يقدر في نحو: إياي والشر، حذر خطابا.

7.ينظر: شرح ابن عقيل:99/1، شرح الاشموني:270/1

8.ينظر:الكتاب: 57/1 – قال سيبويه وحدثني من لا أتهم عن الخليل أنه سمع أعرابياً يقول: إذا بلغ الرجل الستين فإياه وإيا الشواب، اللباب في علل البناء والإعراب – أبو البقاء العكبري:188/1، سر صناعة الاعراب لابن جني:314/1–315 – فأما قول الخليل لو أن قائلا قال إياك نفسك لم أعنفه فهذا ليس بتصريح قول ولا محض إجازة وإنما قاسه على ما سمعه من قولهم فإياه وإيا الشواب ولو كان ذلك قويا في نفسه وسائغا في رأيه لما قال لم أعنفه كما لا يقال في قول من قال قام زيد فرفع زيدا بفعله إنك في هذا عندي غير معنف وإنما يقال له أصبت ووافقت صحيح كلام العرب الذي لا معدل عنه أو كلام هذا نحوه

9.ينظر: الانصاف:695/2 –698 سر صناعة الاعراب لابن جني:313/1–314 أما قول الخليل إن إيا اسم مضمر مضاف فظاهر الفساد وذلك أنه إذا ثبت أنه مضمر فلا سبيل إلى إضافته على وجه من الوجوه لأن الغرض في الإضافة إنما هو التعريف والتخصيص والمضمر على نهاية الاختصاص فلا حاجة به إلى الإضافة

10.ينظر الانصاف:695/2–698، شرح الرضي:925/1، المفصل: 166/1 –167

11.ينظر: التبيان للعكبري:36/1،شرح الرضي:460/1، 925/1

12.ينظر الانصاف:695/2–698، شرح الرضي:925/1

13–سورة البقرة الاية:25.

14–التبيان: 106/1، اعراب ابن سيده:93/1 واختلفوا بعد حذف الحرف، هل موضع أن ومعموليها جر أم نصب؟ فمذهب الخليل والكسائي: أن موضعه جر، ومذهب سيبويه والفراء: أن موضعه نصب، المجمع:124/1– التاء تاء جماعة المؤنث تكون في حال النصب والجر على صورة واحدة كما أن ياء جماعة الذكور في الزيدين ونحوه يكون في حال النصب والجر على صورة واحدة

15–التبيان للعكبري:25/1، معاني الاخفش: 41/1 – فجرّ "جناتٍ" وقد وقعت عليها "أَنَّ" لأنَّ كلَّ جماعة في آخرها تاء زائدة تذهب في الواحد وفي تصغيره فنصبها جرّ، الا ترى انك تقول: "جَنّه" فتذهب التاء.

، شذور الذهب:418/1، الانصاف:198/1– ومحل أنّ وأنْ وصلتهما بعد حذف الجار نصبٌ عند الخليل وأكثر النحويين حملاً على الغالب فيما ظهر فيه الإعراب مما حذف منه، وجوّز سيبويه أن يكون المحل جراً، فقال بعدما حكى قول الخليل: ولو قال إنسان إنه جرّ لكان قولاً قوياً، وله نظائر نحو قولهم لاهِ أبوكَ وأما نقل جماعة منهم ابن مالك أن الخليل يرى أن الموضع جر وأن سيبويه يرى أنه نصب فسهو.

16– ينظر: شرح ابن عقيل:439/539،2/1، دليل السالك:73/1

17– سورة البقرة: 42.

18_ ينظر: التبيان للطوسي:189/1، الكتاب:86/1 – إن شئت جعلت وتكتموا على النهي، وإن شئت جعلته على الواو، معاني الاخفش:51/1 – نصباً اذ نويت ان تجعل الأول اسما فتضمر مع {تَكْتُمُوا} أَنْ حتى تكون اسما، القرطبي:380/1– ويجوز أن يكون منصوبا بإضمار أن التقدير: لا يكن منك لبس الحق وكتمانه أي وأن تكتموه.

19– ينظر: معاني الفراء:29/1، مجمع البيان:174/1، المحررالوجيز:70/1.

20– مجمع البيان:174/1، المحررالوجيز:70/1 – قال الكوفيون: {تكتموا} نصب بواو الصرف، الجمل في النحو:95/1، معاني الفراء:28/1.

21– ينظر: التبيان عكبري:34/1، املا ما من به الرحمن:34/1، البرهان:145/4– ويحتمل إن يكون منصوبا والتقدير لا تجمعوا بين هذين ويكون مثل لا تأكل السمك وتشرب اللبن والمعنى لا تجمعوا بين هذين الفعلين، معناه: النهي عن الجمع بينهما، اللبيب:45/1 – وكونه منصوباً مع أن النصب معناه النهي عن الجمع، النيسايوري:208/1– والواو بمعنى الجمع أي لا تجمعوا لبس الحق بالباطل وكتمان الحق.

22–سورة البقرة الآية:120.

23– ينظر: التبيان للطوسي: 440/1، الاصول:152/2، شرح ابن عقيل:10/4، شرح الكافية:1501/1، مغني اللبيب:47/1، معاني الاخفش:93/1 بتقدير" و"حَتّى أَنْ تَتَّبِعَ"، وكذلك جميع ما في القرآن من "حتّى".

24– ينظر: مغني اللبيب: 48/1، شرح ابن عقيل:348/2 – فإن كان حالا، أو مؤولا بالحال – وجب رفعه، شذور الذهب:382/1، قطر الندى:67/1، شرح الكافية:1502/1، شرح الاشموني:345/1، المفصل/326، مغني اللبيب: 48/1 – إن كان استقباله بالنظر الى زمن التكلم فالنصب واجب... وإن كان بالنسبة الى ما قبلها خاصة فالوجهان، فإن كان حالا، أو مؤولا بالحال – وجب

رفعه، شرح عقيل:348/2، شذور الذهب:382/1، قطر الندى:67/1، شرح الكافية:1502/1، شرح الاشموني:345/1، المفصل/326.

25- ينظر: مغني اللبيب:47/1، قطرالندى:68/1، شرح الاشموني:345/1.

26- ينظر: شرح الكافية:1501/1، شرح ابن عقيل:10/4، معاني الاخفش:93/1.

27-سورة البقرة: 224.

28- ينظر: التبيان للطوسي: 226/2.

29- ينظر: التبيان للطوسي: 226/2- الثاني – قال سيبويه وأكثر النحويين: إن موضعه النصب، لأنه لما حذف المضاف وصل الفعل وهو القياس، الثالث – قال قوم: موضعه الرفع على " أن تبروا وتتقوا وتصلحوا بين الناس " أولى،مجمع البيان:79/2، فتح القدير:308/1 التبيان العكبري:95/1-94، مشكل لمكي:130/1 اللباب لابن عادل:77/3.

30- ينظر: التبيان للطوسي: 227/2.

31-ينظر: مجمع البيان:79/2، فتح القدير:308/1.

32- ينظر: التبيان للطوسي: 226/2.

33-ينظر: تفسير القرطبي:94/3، اعراب الزجاج:23/1، مشكل لمكي:130/1. اللباب لابن عادل:77/3.

34- ينظر: المجمع البيان:80/2

35- البحر المحيط:378/2، 376/2، اللباب لابن عادل:77/3، اعراب ابن سيده:474/1

36_ اللباب لابن عادل:77/3، اعراب ابن سيده:474/1

37- ينظر: البحر المحيط:378/2، البحر المحيط:376/2، اعراب ابن سيده:474/1، اللباب لابن عادل:77/3.

38- ينظر: اللباب لابن عادل:78/3

39- ينظر: اللباب لابن عادل:78/3، التبيان العكبري:94/1

40-سورة البقرة الاية: 229

41- ينظر: التبيان للطوسي: 244/2 – ونصب، في قول سيبويه، وأصحابه، لانه لما حذف الجار، وصل الفعل إلى المفعول الثاني، مثل استغفر الله ذنبا، وامرأتك الخير، فقوله مستقيم على ما رأيت، البحر المحيط:402/2- 403 مجمع البيان:89/2، الدر المصون:842/1، اللباب لابن عادل:110/3

42- ينظر: البحر المحيط:403/2 الدر المصون:842/1، اللباب لابن عادل:110/3

43- ينظر: اللباب لابن عادل:110/3

44-سورة البقرة الابة: 230

45- ينظر: التبيان للطوسي: 248/2- وقال الفراء: موضعه النصب، واختاره الزجاج، وباقي النحويين، ينظر: مجمع البيان:99/2،تفسير الثعلبي:483/1، البحر المحيط:412/2،تفسير الرازي: 339/3 الطبري:599/4، اللباب لابن عادل:120/3

46-ينظر: الجدول في الاعراب:165/2، الدر المصون:842/1، مجمع البيان:99/2.تفسير الرازي:339/3.

47-ينظر: تفسير الطبري:599/4.

48. سورة البقرة الآية:232

49ينظر: التبيان للطوسي: 252/2، مجمع البيان:96/2، اللباب لابن عادل:129/3،فتح قدير:337/1،املاء ما من الرحمن:97/1

50.ينظر:الجدول:170/2،البحر المحيط:419/2، اللباب لابن عادل:129/3،التبيان عكبري:97/1،الدر المصون:855/1.

51ينظر: تفسير البحر المحيط:419/2، الدر المصون:855/1

52.ينظر: اللباب لابن عادل:129/3،البحر المحيط:419/2، تفسير الطبري:25/5، التبيان العكبري:97/1،،المشكل:130/1،الدر المصون:855/1.

53- سورة البقرة: 57، سورة الاعراف:160.

54- ينظر: التبيان للطوسي:257/1، تفسيرالمجمع:205/1، التحريروالتنوير:303/1، المحررالوجيز:83/1، الطبري:96/2، عادل:320/1، روح المعاني للالوسي:324/1، البحر المحيط:261/1، تفسير فتح القدير:104/1،القرطبي:445/1، القاموس المحيط:434/4، تهذيب الازهري ألس:321/4، تاج فصل السين:8436/1، اللسان:سلا:394/14

55- ينظر: التحرير والتنوير:303/1 -وقيل: السماني هو الجمع وأما الفرد فهو سماناة

56- ينظر:الالوسي:324/1، البحرالمحيط:261/1

57- ينظر:المحررالوجيز:83/1، روح المعاني للألوسي:324/1، البحر المحيط:261/1، فتح القدير:104/1

58- ينظر:البحر:261/1

59- ينظر:العين:298/7، روح المعاني للألوسي::324/1، البحر المحيط:261/1، فتح القدير:104/1،القرطبي:445/1، تاج العروس فصل السين:8436/1، اللسان:سلا:394/14

60- ينظر: تاج فصل السين:8436/1، اللسان:سلا:394/14، القاموس المحيط:434/4

61-ينظر:الطوسي:1/ 329 – 330، العين:123/2 – فهو دارُهم.

62-ينظر:مقاييس اللغة:73/4- قال الخليل: عُقَر الدّار: مَحَلّة القَوم بين الدّار، تهذيب اللغة:469/4، اللسان (دور): 295/4، تاج العروس (الدار): 2836/1.

63- سورة البقرة الآية:168.

64.ينظر: التبيان للطوسي: 71/2.

65.ينظر:العين:329/1

66.ينظر:اللسان:231/14، المحكم والمحيط:364/2، مفردات الفاظ القرآن للاصبهاني:306/1، الطوسي: 70/2، 185/2،المجمع:423/1، 209/7.

67.ينظر:اللسان:65/1، تاج العروس:110/1، العين:329/1

68-سورة البقرة178

69-ينظر:الطوسي: 102/2

70-ينظر:العين:132/2، مجمع البيان:443/1، اللسان باب أدا:24/14،تاج العروس /8267/1 فصل الهمزة.

71-ينظر:اللسان باب أدا:24/14، تاج العروس /8267/1 فصل الهمزة، جمهرة:8/1، القاموس المحيط:392/3، المحكم والمحيط:367/2 ما اوله الالف.

72-ينظر:المحكم والمحيط:367/2 ما اوله الالف.

73-سورة النساء آية: 42، وسورة المائدة آية: 7.1

74-ينظر: التبيان: 344/2، العين:213/2، البحر المحيط:60/3، تفسير الرازي:217/2،5/4،، اللباب لابن عادل:308/2

75- ينظر: مجمع البيان:168/2، تفسير الرازي:217/2،5/4

76- ينظر: تفسير الطبري:407/8، تفسير الطبري:558/5

77- ينظر: العين:213/2،، اللباب لابن عادل:308/2، الدر المصون:989/1

78- ينظر: تفسير القرطبي:215/5

79- سورة البقرة الآية:278

80-ينظر: التبيان: 365/2، لسان:281/5، تاج العروس:3605/1.

81-ينظر: لسان:281/5، تاج العروس:3605/1 الصحاح:273/3، تفسير القرطبي:230/16، العين:155/2.

82-ينظر: العين:155/2.

83-ينظر:مجمع:132/4، تفسير القرطبي:53/9.

84-ينظر:العين:155/2، الصحاح:273/3، تفسير القرطبي:230/16.

85-سورة آل عمران الآية: 127.

86- ينظر:التبيان:583/2،العين:437/1، المخصص:2/2،اللسان:76/2،تهذيب اللغة:353/3

87- ينظر:العين:437/1، المخصص:2/2 اللسان:76/2،تهذيب اللغة:353/3

88- ينظر: المحيط في اللغة:41/2، اللسان:76/2

89- ينظر:اللسان:76/2، تهذيب اللغة:353/3